

حتى النهاية

جلال محمد المقدم

ساكتب في جبين الشمس آية
بانك قد وصلت لكل غاية
فسجل أيها العملاق مجداً
سيحفظ في الدفاتر في عناية
فأما العقل يعلو كل عقل
تميز مذ سعدت إلى الولاية
وأما الخلق حدث بافتخار
فانت لأحسن الأخلاق راية
فمن ينظر إلى الألمان يوماً
يرى ما أنجزوا أضحى دعاية
فإن صنعوا لوحدتهم كهوفاً
فوجدتنا رسمت لها بناية
ساحيا ما حيتت أقول شعراً
بما قدمته منذ البداية
وأحترف الكتابة فيك عمري
وكنت أخطها قبلاً هوية
فإن جاء الجميع بكل شعر
بانك ما ارتكنت إلى الغواية
وأنتك قد صنعت بشهر مايو
لهذا الشعب ينبوع الهداية
فإن كتبوا القصائد في علاكم
كثبت أنا بمجدكم رواية
وإنني هاهنا أشدو بشعري
بانك قائدي حتى النهاية
وأنشد دائماً ولسان حالي
ساكتب في جبين الشمس آية



الوطن أن يتأخر في انقائه، والعار أن يحمل طرف مسؤولية التردى والتأزم المستمر ويدعي الطرف الآخر البراءة وعار أن يترك الموظف عمله وينادي باجتثاث الفساد وهو أول المفسدين، لعل أهمها هجر الدوام الرسمي، وعار ألا يعترف بعضنا ببعض ونكرس للعقلية المغلقة التي لا ترى إلا نفسها وتنادي بالانفتاح وعدم التهميش وهي تمارس التهميش من أول فرصة وإن كنت لست مداحاً ولست وصولياً لكنني اعترف لشخص/ علي عبدالله صالح أنه قدم لهذا الوطن الكثير وهو رجل تاريخي من الطراز الأول اعترف بذلك وأنا أول المطحونين وأنا مع الشباب ومطالبهم ولو خلت ساحتهم من الحزبية لكنت أول المنضوين في صفم ولا أريد أن يلحقني العار حيث أقفز في اللحظة الأخيرة كي أحجز لي مقعداً أو أعود لمنصبي فلست من ذوي المناصب وموقفي الأخير أن أي ممارسة دموية من أي طرف أو قمعية ضد الشباب عار تاريخي وتسرع بالنهاية والغاية السياسية من الذين يركضون لتكريس الضعف للوطن.

الخالدة التي بواتها المركزية اليمينية في اتخاذ القرار والمشاركة بقوة في كل صغيرة وكبيرة ويأتي اليوم الذي عليها أن تتخذ موقفاً تتنقسم على نفسها ويشكل جزءاً منها جانباً من المشكلة، عار على الإعلامي والصحفي والمتقف أن يبذل ويغير ويتعد عن الموضوعية والحيطة المهنية ويؤزور ويحرف الحقيقة ويساهم في الانقسام وبدلاً من تكوين رأي عام محدد يثبت الاتجاهات والفكر بحثاً عن التثوير ويركب الاختلاق لذلك نأى عن الإنسانية والمصادقية ويخلق معركة من الاختلاف والتناقض، عار على المصلحين أن ينادوا بالسلم الاجتماعي وهم غارقون في تاجيح الانقسام والفرقة بوصف كل شرائح المجتمع منقسمة حتى الطلاب في الفصل الواحد، عار على الأطراف السياسية كلها أن تخذع بعضها وتدعي الاتحاد وهي في قمة التناقض، تتخذ من بعضها سلماً ويعلم الله ما أهدافها الخفية مستقبلاً تجاه بعضها والوطن هو الضحية، وعار على السياسة كلها أن تنادي بالوحدة وهي سائرة في التشطير والتمزق والمقدمات واضحة وجلية، عار على كل من يمتلك موقفاً تاريخياً لأجل

□ .. قال الشاعر أدونيس في العدد الأخير من مجلة دبي الثقافية في العدد ٧٠٠

٢٠١١م في حق الشباب المتظاهر في الوطن العربي الذين خرجوا في الساحات والميادين للمطالبة بالتغيير «عار على أي كان في الصراع أن يلجأ إلى العنف المسلح، أو إلى الذخيرة الحية والقتل، ضد بشر لاسلح لهم إلا أصواتهم، غير أجسامهم، غير قلوبهم» هكذا قال الأديب مؤيداً للتظاهر السلمي الذي يطالب بحق مفقود



علي عبده أحمد قاسم

ويطالب باحتثات فساد مستشر لم يأت له حل. وأنا أقول «عار على الأحزاب المنظمة أن تستخدم براءة الشباب المندفع بحفوان لتحقيق مآربها السياسية وتحقق مطامحها السلطوية وتركب نضال الشباب وتتخذ منه سلماً للوصول ويبقى الشباب في الشارع ويظلمون يدورون في حلقة مفرغة من البحث عن الحرية والانطلاق والتقدم عار على عالم الدين أن يصمت ويتذبذب ما بين النص والمصلحة، أن يصمت كثيراً وألا يكتشف المفسدة من المصلحة، عار على العالم المرجعية أن يترك الشعب يتصارع ولا يقول الحق، عار على العالم أن يفصل النص كما يريد ويرغب، وعار أن الأناجيز من الانقسام والفرقة عار على مواطن يعني أن يخرج عن القيم والأخلاق ويتجاوز «المحرم» ويتحول إلى آلة تردد الشعارات المهدة التي تخدم الشخصية ونظ في أزمة أخلاق وقيم أكثر من البحث عن الحرية والعدالة والمساواة وإذا كان شعار المطالبة بالسقوط والبعض في سقوط أخلاقي وقيمي، وعار على القبيلة أن تنتكر لمبادئ الشهامة والكرم والنبيل وتنقسم على نفسها وتنسى المواقف

أقاصيص

محمد قطابش

بدم بارد..

طريقة الإقناع

طلبت من الصيدلاني دواءً للصدر، لا يباع إلا بوصفة طبية نظر إليها بكثير من الريبة، لم يلتفت لمطلبها،

ساعة..

كهولة

ينظر إلى نفسه كمن إرتدى ثوب الكهولة باحراً لم يصدق أنها حطت رحلها أخيراً بين زراعيه الجدبتين، زوجة في لحظة قصية.. غير أن صبرها نفذ من أول

توددت فالوقت ليس في صالحها.

رفض طلبها، ثم إنها رجته بأس وبيموم صامته لم يجد ذلك نفعاً، فقد تصلب الرجل بعناد في موقفه الرافض.. أشهرت بوجهه مسدساً، فشعر أن الأمر لم يعد قابلاً للتفاوض والمزاح.

إرتفع، وتقدم صوب علية الدواء ينفذ طلبها.. ما لبثت أن تركته بسلام، لتتلاشى في زحام المدينة.

مساحة خضراء

عبدالله علوان في بردونيات النص والمنهج..

فؤاد عبدالقادر

■ بردونيات .. النص والمنهج .. الإنسان في بعض قصائد البردوني بقلم الناقد والشاعر والكاتب عبدالله علوان.

دراسات عميقة علمية لكاتب تعمق في شعر عملاق اليمن في الأدب والنقد والشعر عبدالله البردوني.

من يقرأ لعبدالله علوان .. يقرأ البردوني وقصائده بكل أبعادها وصورها ولغتها وعمقها .. وزمانها .. وايضا رموزها.

يعيون خبير وثقافة لغوية أدبية رفيعة يمسك ابن علوان قصائد البردوني ويبدأ بتشريحها بمشرط طبيب متمكن .. يأخذ قصيدة ويبدأ بغسلها بيتاً بيتاً .. وشطراً شطراً لغة وصورا ومكاناً وزماناً.

ولأن الكاتب عبدالله علوان موسوعة ثقافية لغة وتاريخاً ومنتفقه دينياً فقد تمكن من رصد خطى البردوني ورؤيته للحياة.

ويرد في مقدمة الكتاب على بعض الأكاديميين حول قولهم أن البردوني شاعر غير منهجي .. فيقول .. صحيح أن الشاعر عبدالله البردوني ليس أكاديمياً .. ولكن قولوا لي .. متى كانت الأكاديمية واحة الشعر النضرة أو شجرة الحياة المخضلة ..؟ لكن البردوني شاعر منهجي ولا يمكن أن يكون الشاعر بلا منهج يسير به.

ويقول أيضا في مقدمة كتابه النص والمنهج دراسات في بعض قصائد البردوني كل المذاهب متمزج في ثقافة البردوني وتكون الواقعية في النهج الرحب لأشعاره وأفكاره .. وهذا المنهج الواقعي هو الذي جعل البردوني شمسا تشرق كل يوم وإن كره الكافرون .. إنه واقعية بلا ضفاف ..

الم أقل لكم .. أن ابن علوان .. أحسن من يقرأ البردوني.

(كتاب رائع ومتميز من يقرأه يقرأ البردوني .. قراءة صحيحة)